

تنمية الاستماع التعاوني لدى المتعلمين الصغار الدارسين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية: التركيز على إدارة العمليات الوجدانية المعرفية في التفاعلات الجماعية

د . محمد فاروق عبد السميع على

ملخص

هناك عدد من الممارسات التي يقوم بها المتعلمون الصغار وتعوق استماعهم الفاعل. من هذه الممارسات: توقعهم الكبير إلى الحركة أكثر من الاستماع، علو أحاديث الذات في داخلهم مما يشنت انتباههم، انشغالهم بمغريات كثيرة من حولهم مما ينجم عنه فقدانهم التركيز. و مع ذلك يهتم التدريس الحالي للاستماع أكثر باختبار الفهم لدى المتعلمين الصغار أكثر من اهتمامه بتدريبهم على الاستماع الفاعل. ولذا يحتاج المتعلمون الصغار إلى زيادة وعيهم بطبيعة الاستماع كونه المهارة التي تمكنهم من بناء المعنى في أي عملية اتصال. والتفاعل بين المشاركين يمثل نوع من التعاون الذي ينتج عنه اكتمال المعنى. و لقد هدفت هذه الدراسة إلى تنمية الاستماع التعاوني لدى المتعلمين الصغار الدارسين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية. ولقد أجريت الدراسة علي سبع وخمسين طالبا مقيدا بمجموعتين بالصف الخامس في الفصل الأول للعام الدراسي 2007/2006 في مدرسة عالمية في الرياض بالمملكة العربية السعودية. ولقد تم اعتبار إحدى المجموعتين تجريبية وتكونت من 29 طالبا، في حين اعتبرت الثانية ضابطة وتكونت من 28 طالبا. و تلقى طلاب المجموعة التجريبية تدريباً في الاستماع التعاوني من خلال البرنامج الذي صممه الباحث، في حين درس طلاب المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة. ولضمان تماثل المجموعات تعرضت المجموعتان لنفس ظروف التدريس الأخرى. واستمرت التجربة لمدة اثني عشر أسبوعا. ولقد تم القياس القبلي والبعدي لفهم الاستماع وسلوكياته وإدارة العمليات الوجدانية-المعرفية باستخدام اختبارين لفهم الاستماع مأخوذين من اختبارين للكفاءة في اللغة الإنجليزية و بطاقة التقييم الذاتي لسلوكيات الاستماع و استبيان إدارة العمليات الوجدانية-المعرفية. ولقد قام الباحث بتصميم هاتين الأداتين الأخيرتين. وأسفرت نتائج التجربة عن تفوق أفراد المجموعة التجريبية على نظرائهم في المجموعة الضابطة في فهم الاستماع. كما أسفرت النتائج أيضا عن تفوق أفراد المجموعة التجريبية على نظرائهم في المجموعة الضابطة في سلوكيات الاستماع و إدارة العمليات الوجدانية-المعرفية. ولقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات على ضوء النتائج بالإضافة إلى مجموعة مقترحة من البحوث المستقبلية.